

زاد المسير في علم التفسير

هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون .

قوله تعالى هل ينظرون أي ينتظرون إلا أن تأتيهم الملائكة قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وأبو عمرو وابن عامر تأتيهم بالتاء وقرأ حمزة والكسائي يأتيهم بالياء وهذا الإتيان لقبض أرواحهم وقال مقاتل المراد بالملائكة ملك الموت وحده .

قوله تعالى أو يأتي ربك قال الحسن أو يأتي أمر ربك وقال الزجاج أو يأتي إهلاكه وانتقامه إما بعذاب عاجل أو بالقيامة .

قوله تعالى أو يأتي بعض آيات ربك وروى عبد الوارث إلا القزاز بتسكين ياء أو يأتي وفتحها الباقون وفي هذه الآية أربعة أقوال .

أحدها أنه طلوع الشمس من مغربها رواه أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم وبه قال ابن مسعود وفي رواية زرارة بن أوفى عنه وعبد الله بن عمرو ومجاهد وقتادة والسدي وقد روى البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمن من عليها فذلك حين لا ينفع نفسا